**- محاضرة1 : في اللسانيات التطبيقية. المستوى: السنة الثانية أدب. المجموعة الثانية**

**- الموضوع: مدخل إلى اللسانيات التطبيقية (مفهوم مصطلح اللسانيات التطبيقية وعلاقته باللسانيات العامة).**

**1- تمهيد: تعد اللسانيات التطبيقية علما تطبيقيا للنظريات اللسانية، واستثمارا لها في مجالات علمية وإنسانية من جانبها اللغوي، وقد ظهر هذا العلم في أواسط القرن الماضي بداية من 1946م، ثم صار موضوعا مرتبطا بتعليم اللغة الانجليزية في جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية، تحت إشراف الأستاذين "روبرت لادو" و"تشارلز فريز"، وشرع المعهد في إصداره مجلته المعنونـــــــة "تعليم الانجليزية- مجلة علم اللغة التطبيقي"، وفي عددها الأول 1984م "كانت تلك أول دورية في العالم تحمل في عنوانها مصطلح "علم اللغة التطبيقي"، وأخذ هذا العلم يعرف صدى على المستوى العالمي خاصة بعد تأسيس مدرسة اللسانيات التطبيقية والاتحاد الدولي لعلم اللسانيات التطبيقية سنة 1946م.**

 **ونظرا لأهمية هذا العلم فقد أسست جمعيات مثل الجمعية البريطانية 1967م، والجمعية الأسترالية 1976م، والجمعية الأمريكية 1977م. كما عقد كذلك المؤتمر الخامس الربع السنوي بمونتريال، حاول فيه المشاركون المصادقة على تعريف دقيق لهذا العلم الهام، ونجد أحد مؤسسي الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية "روبرت كابلان" يعترف بعدم الوصول إلى التحديد الصحيح لمعالم هذا العلم، ومجالاته فلكل عالم وكل مدرسة رأي خاص في الموضوع، لكنهم اتفقوا على عدة نقاط أهمها:**

أولا: **تعليم اللغات الثواني هو المبحث الرئيسي للسانيات التطبيقية، وثانيا: اعتماد هذا العلم على علوم شتى لحل المشاكل العلمية المرتبطة باللغة. وقد أشار محمد فتيح أن بداية تأسيس هذا العلم، لم يغلب على دراسته إلا مجال واحد هو تعليم اللغة سواء لأبنائها أو لغير الناطقين بها، باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية،**

**2/ طبيعة اللسانيات التطبيقية ومفهومها: إن المتأمل في مصطلح اللسانيات التطبيقية يجده ينقسم إلى جزأين هما: اللسانيات والتطبيق، ومن ثم يتصور البعض أن هذا العلم ما هو إلا تطبيق للنظريات اللسانية، أو أن اللسانيات العامة هو العنصر الوحيد في هذا العلم الجديد، وهي كلها تصورات خاطئة، فاللسانيات التطبيقية تحوي عناصر أخرى غير اللسانيات العامة، فهو علم وسيط يربط بين العلوم التي تعالج النشاط اللغوي، كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية، بعبارة أخرى إنه نقطة التقاء هذه العلوم وأشباهها، لذلك نجد اللسانيات التطبيقية تستمد أسسها العلمية من هذه العلوم وليس من صميمها، لأن حقيقة اللسانيات التطبيقية أنها تتخذ من اللغة وسيلة وليس هدف على خلاف اللسانيات العامة. وفي هذا الصدد يقول كوردير :Corder "استعمال ما لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة علم ما تمثل اللغة العنصر الأساسي فيه". كما تشير كذلك اللسانيات التطبيقية إلى المصطلح الجامع الذي يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين علمية ذات صلة بالغة مثل تعليم اللغة واكتسابها.**

 **ويمكننا بذلك أن نخلص إلى تعريف اللسانيات التطبيقية بعبارة بسيطة: أنه استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم: تعليم اللغات- أمراض الكلام- فن صناعة المعاجم- الأسلوبية- تعليم القراءة- علم اللغة الحسابي- نظرية المعلومات- علم اللغة النفسي...ويعني هذا أننا أمام علم ليس له موضوع محدد أو نظرية محددة، إنما هو تطبيق لما وصل إليه علم اللغة النظري من نتائج وأساليب في تحليل اللغة ودراستها في مجال غير لغوي.**

**3/- علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامة: تعد اللسانيات العامة وصفا علميا للغة وتحليلا وافيا لعناصرها، واللغة هذه هي عنصر أساسي في حياتنا اليومية، إذ تمثل اللغة في أن واحد الوسيلة والموضوع: الأول باعتبار اللغة أو الخطاب اللساني هو وسيلة الحوار، الثاني باعتبار اللغة موضوعا للدراسة (تعليم اللغة العربية مثلا)، فاللسانيات تعد موضوعا بارزا لكل تقد جاد، ففي أحد مجالاتها – تعليم اللغات- قد لا يستطيع معلم أية لغة أن يعلم هذه اللغة دون أن يعرف بعض الحقائق العلمية حول اللغة الإنسانية بشكل عام، وحول اللغة التي هو بصدد تعليمها، وذلك في إطار نظرية أو نظريات لغوية معينة.**

 **كما أن اللسانيات التطبيقية جزأ من اللسانيات النظرية، خطواتها التطبيقية مرهونة بما تمليه عليه النظريات اللغوية ، وقد أشار ستارن Starn أن" العلوم الأساسية التي تعالج في نظرية تعليم اللغات هي اللسانيات، علم النفس، اللسانيات النفسية، علم الاجتماع واللسانيات الاجتماعية. لأن حسبه مصطلح اللسانيات التطبيقية صار رديفا لوقت طويل لتعليم اللغة التطبيقي. ويرى غالبية العلماء أن اللسانيات التطبيقية علم وسيط يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني، كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية...فهذا العلم يستند في الحقيقة إلى الأسس العلمية النظرية لهذه العلوم، وإذا صح ذلك فإن اللسانيات التطبيقية تمتاز بإجراءات وأساليب علمية لحل مشكلات متصلة باللغة.**

**\*-المحاضرة2: لسانيات تطبيقية.**

**\*- الموضوع: فروع اللسانيات التطبيقية.**

 **مقدمة: مما لاشك فيه أن اللسانيات التطبيقية فائدة علمية كبرى في مجالات كثيرة، وهو علم ضروري لفهم قدرات الأفراد العلمية والمهنية، ولكن مع ذلك لا يستطيع أن يجيب عن كافة القضايا التي يطرحها ميدان اللسانيات العامة، ما لم يقترن بعلوم تساعده في ذلك، فتكون هذه الأخيرة مجالا من المجالات التي يجري فيها استثمار نتائج النظريات اللغوية، ومن هذه العلوم نذكر:**

**1- علم اللغة التعليمي Pedagogical linguistics : هو ذلك العلم الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من النظريات اللغوية في مجال الأصوات- الصرف- النحو- الدلالة، فهو علم يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه في تعليم المهارات اللغوية، وغالبا ما ينطلق هذا العلم من النظريات اللغوية كالسلوكية والتوليدية التحويلية، كما يضع المقررات التعليمية ويصممها من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرق التعليم، كما يتصل بالنحو التعليميPedagogical Grammer ، إذ يهتم بالجانب الاستعمالي الوظيفي من قواعد اللغة.**

**2- اللسانيات النفسية Psycholinguistics: ينطوي مفهوم اللسانيات النفسية على مفهومين اثنين وهما: علم النفس اللغوي:psychologie de la langue، وعلم اللغة النفسي psycholinguistique ويجمعهما مصطلح اللسانيات النفسية. فالأول هو ذلك العلم الذي يهتم فيه الباحث بعلم النفس بالدرجة الأولى، فيبحث عن حلول لمشكلة نفسية مستعينا بأدوات لغوية (مثلا أسئلة الطبيب في علاج بعض الأمراض النفسية). أما الثاني فيهتم فيه الباحث بعلم اللغة بالدرجة الأولى لحل مشكلة لغوية من خلال الاستعانة بأدوات علم النفس (مثلا دراسة نماذج من الحبسة باستخدام أدوات علم النفس). ويمكن أن تعرف اللسانيات النفسية بأنها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، وهي من أحدث التخصصات، إذ تتناول اللغة من جانبها النفسي، فيتقاطع علم النفس في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع، ما يعرف باللسانيات النفسية. لقد بدأت معالم ظهور هذا العلم في الولايات المتحدة الأمريكية، وشاع في أوساط اللغويين المهتمين بالمجالات النفسية.**

**3- اللسانيات الاجتماعية Sociolinguistique: "تعرف اللسانيات الاجتماعية بأنها فرع من علم اللغة، ويختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية". إنه ذلك العلم الذي يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع عن طريق دراسة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع ما، أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة (العربية في الوطن العربي مثلا)، أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية من حيث خصائصها، كما يدرس الازدواجية اللغوية أي تعدد المستويات اللغوية كالفصحى والعامية.**

**4- علم اللغة الجغرافي Géolinguistique: له علاقة باللسانيات الاجتماعية، هو علم يدرس اللغات واللهجات، ويصنفها تبعا للمواقع الجغرافية لكل منها، وهذا بالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وغالبا ما ينتهي إلى وضع الأطالس اللغوية، بحيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية.**

**5- علم الأسلوب Stylistique: هو علم يوجه جل اهتمامه إلى مستوى الاستخدام الفني والجمالي للغة مطبقا في ذلك نتائج علم اللغة النظري (وظائف جاكبسون مثلا)، وغالبا ما يقوم بدراسة اللغة المكتوبة كالشعر والنثر محولا رصد الملامح المميزة لشاعر أو كاتب معين، كما يدرس اللغة المنطوقة كالخطابة والإعلانات...ويستعين بالطرق الإحصائية في حصر الصيغ والمفردات.**

 **6- فن صناعة المعاجم Lexicographie: إنه علم يدرس المعجم من حيث الجمع والوضع، وغيرها من الخطوات هي جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائية. ويستقي هذا العلم أصوله من علم المعجم النظري lexicologie، وحاليا أصبح استعمال الحاسوب في جمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة حاسمة في فن صناعة المعاجم.**

**7-التخطيط اللغوي Language planning: "علم مختص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية، ويتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل الأمور المتعلقة باللغة، وبالمعلومات الرقمية بشكل عام. كما يسعى إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة من خلال وضع خطط علمية واضحة الأهداف من أجل التصدي للمشكلات اللغوية، ولأجل اقتراح الحلول العلمية لذلك، وفقا لبرنامج زمني محدد، وذلك من خلال الدراسات اللغوية ذات الصلة باللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى. وعادة ما يقوم بالتخطيط اللغوي مجلس على مستوى الدولة يسمى بمجلس التخطيط اللغوي، وهو مدعم من طرف الدولة التي تسعى لتنفيذ خططه، ويشترك في هذا المجلس المجامع اللغوية، وغيرها من المؤسسات المعنية باللغة كالجامعات والمعاهد.**

**\*- المحاضرة3: لسانيات تطبيقية.**

**\*- الموضوع: الملكات اللغوية1: (أ- الكلام )**

**مقدمة: تمثل المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، الكتابة، القراءة) أساسا للتعليم والتعلم، وركيزة هامة لاكتساب أليات اللغة واستعمالها تواصليا، ولا يقف الأمر عند تعلم اللغات، بل يتعداه إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية للمتعلم.**

**1- مفهوم الملكة (المهارة اللغوية): عرفت بأنها "أداء يقوم به الفرد بإتقان وفعالية في فترة زمنية قصيرة. إذ تتطلب المهارة وجود الدقة والسرعة والكفاءة في إنجاز أي فعل كان حركيا أم عقليا، ولا تتحقق هذه الجودة إلا باتباع خطوات متتالية ومتدرجة أثناء أداء هذا العمل الحركي أو العقلي، وتوصف المهارات اللغوية بأنها ملكات تراكمية تبدأ من السهل البسيط إلى المعقد، لذلك ربطت كثير من الدراسات بين النضج الجسدي والعقلي، والتدريب والخبرة من ناحية، واتقان هذه المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى.**

**2- أنواع المهارات اللغوية:**

**1- مهارة الكلام: يعد الكلام (التحدث) من المهارات الأساسية في اكتساب المتعلم ملكة اللغة متكاملة، والتي تؤدي إلى حقل تواصلي تعلمي بناء، ولا يكون ذلك إلا بترسيخ الاتجاهات السليمة، قصد تنمية القدرات التراكمية اللغوية، فلا يمكن إلا أن نقول أن الكلام غاية أساسية لتعليم اللغة وتعلمها، من حيث استخدام لغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى.**

**2- عمليات الكلام: إن الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات التالية:**

 **أ- استشارة المتكلم: إما داخليا من خلال استجابته لحاجته النفسية في التعبير عن فكره أو الافصاح عن شعور، أو خارجيا كأن يطلب منه التعبير عن رأيه في موضوع ما، أو الإجابة عن سؤال طرح.**

**ب- الترميز: بعد تحديد وتنظيم الأفكار المراد التعبير عنها، يتطلب من المتكلم البحث في مخزونه اللفظي عن ألفاظ وتراكيب لغوية صالحة لحمل تلك الأفكار مع الحرص على أن تكون ملائمة لمقتضى حال السامع وسياق الكلام.**

**ج- مرحلة النطق: وتعد هذه المرحلة الاستجابة الظاهرة للاستشارة التي تعرض لها المتكلم مسبقا، أما المستمع فلا يرى في عملية الكلام سوى هذا المظهر الخارجي البارز.**

**3- عناصر الكلام: يعد الكلام مهارة انتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعمليات فسيولوجية كالنفس، وتحريك الأحبال الصوتية، كما تعتمد على حركة اللسان، غير أن التحدث فن لغوي يتضمن العناصر الأتية:**

**أ- الصوت: وهو أساس عملية التواصل التي تعتمد إضافة إليه على مجموعة من الحركات والاشارات.**

**ب- اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجمل يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها، أي ما يسمى بالركن اللفظي الذي إذا توافر في الكلام أدى إلى "توافر فيه القول، وما يستلزمه من التدريب على بناء الجمل والتراكيب اللغوية والمعبرة، وتحقيق التوازن بين المعنى والمبنى، وعدم الاسراف والتكلف اللفظي.**

**ج- التفكير: لا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، وإلا كان الكلام أصواتا لا مضمون لها ولا هدف منها، فما الكلام إلا تنقيذ لما فكر فيه المتكلم وصاغه نتيجة الاستشارة الحاصلة فينطق بما يفكر.**

**د- الأداء: ويشير إلى الكيفية التي يتم بها تمثيل المعاني، من خلال استخدام نسق لغوي مختار، والالتزام بقوانينه وضوابطه للتعبير عن المعاني والأفكار، اعتمادا على معايير داخلية تحدد خصائص المتكلم ومعايير مرجعية، وخصوصيات ذاتية متعلقة بالشخص المتكلم، مع وجود خصوصيات سوسيولسانية تتعلق بالجماعة التي ينتمي إليها.**

**4- أنماط الكلام:**

 **أ- المحادثة: هي المناقشة الحرة التلقائية التي تدور حول موضوع معين، وتعد المحادثة أفضل طريقة لتشجيع الأطفال على التحدث، إذ تساهم في التنمية اللغوية والمعرفية.**

**ب- التعبير الشفوي: وهو التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية، توصف الأحداث أو المناظر، أو نقل خبر أو معلومة ما، أو التعبير عن المشاعر والأحاسيس.**

**ج- الخطب: وتسمى بفن القول بغية القول والاقناع. وإجادته تتطلب أن يكون المتعلم مؤهلا لغويا وأدائيا، يتميز بوضوح الصوت، طلاقة اللسان، دقة التعبير والارتجال.**

**د- التعبير المقيد: ويكون حينما يطلب المعلم من المتعلم مناقشة موضوع ثم تحديده وإعداده مسبقا، فهو ليس حرا في اختيار الموضوع وتحديده.**

**ه- سرد القصص: الإنسان ميال بالفطرة إلى سماع القصص والحكايات خاصة في مراحل طفولته، لذلك يجب استثمار هذا المجال استثمارا هادفا. لذلك تعد القصص والحكايات من أهم المجالات التي يمكن استخدامها للتدريب على الكلام السليم.**

**\*- المحاضرة4: لسانيات تطبيقية.**

**\*- الموضوع: الملكات اللغوية1: ( ب- الاستماع)**

**مقدمة: مهارة الاستماع من المهارات التي تقوم على عملية فك الترميز، وتعد أول المهارات التي يكتسبها الإنسان، وامتلاك غيرها من الملكات مرهون بوجودها، هذا ما جعل ابن خلدون يصف السماع بأبو الملكات.**

**1- تعريف الاستماع: هي "مهارة معقدة يولي فيها المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز كل انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته وايماءاته، كل حركاته وسكناته بغية استيعاب ما تحويه الرسالة المنطوقة، بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي. ولا يقف معنى الاستماع عند إدراك الرموز المنطوقة عن طريق التمييز السمعي بل تتعدى فهم مدلول الرموز، فهو بذلك عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير، والنقد والتقويم.**

**2- مستويات التلقي الصوتي: لقد ميز التربويون بين مستويات التلقي من حيث درجته بمفاهيم خاصة هي:**

**أ- السمع/ السماع: يعرفه هاريس Harris بأنه "عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ويحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه إلى مصدر الصوت". فهو فطري إرادي يتم عن طريق استقبال الأذن للذبذبات الصوتية من مصدر معين، دون إعارتها انتباها مقصودا، فهي حاسة من الحواس التي يولد الطفل مزودا بها.**

**ب- الاستماع: هو العملية التي يصاحبها اهتمام المستمع الخاص، وانتباهه المقصود لما يستقبله أدناه من أصوات مسموعة وكلام منطوق. أي أن السماع عملية بسيطة تعتمد على التقاط الذبذبات الصوتية، وهو أمر لا يتعلمه الإنسان لأنه لا يحتاج إلى تعليم، أما الاستماع فهو إدراك وفهم وتحليل، تفسير ونقد وتحليل.**

**ج- الإنصات: هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد، أو غرض يريد تحقيقه. وهو مستوى أعلى من الاستماع يتطلب القصد والتركيز لتحصيل المادة المسموعة، فهو استماع مستمر غير متقطع مع شدة الانتباه والتركيز لمصدر الصوت، ومداومة الفهم لما يسمع.**

**3- أنواع الاستماع: ينقسم الاستماع بحسب ما يحققه من فهم وتحليل وتفسير إلى:**

 **أ- الاستماع التحصيلي: وهو استماع يقظ، يتطلب تركيز الانتباه في المادة المسموعة، وربط عناصرها، وتحديد المعنى من السياق، وتصنيف حقائقها وتنظيمها، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها، وسمي أيضا" الاستماع من أجل الحصول على معلومات".**

**ب- الاستماع الهامشي: ويعنى هذا النوع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال، دون الاهتمام بالتفاصيل، أو إصدار الحكم عليه، وهو الاستماع الغالب الذي يمارسه الأفراد في المجتمع.**

**ج- الاستماع من أجل المتعة: ويهدف الفرد المستمع أثناء ممارسته إلى تحقيق المتعة النفسية الروحية، ويتضمن تقدير ما يقوله المتكلم والاستجابة له والتأثر به، والاندفاع معه شعوريا.**

**د- الاستماع الناقد: وهو استماع ينجر عنه حكم، ويبدي المستمع رأي فيما يقول، انطلاقا من خبراته السابقة، ومهاراته الاجتماعية من فهم وتحليل، ومقاربة ما سمعه بتصوراته ومعارفه المسبقة عن الموضوع، ثم إصدار الحكم عليه بعد مناقشة معطيات المادة المسموعة.**

**وأخيرا: إن الاستماع والكلام وسيلتان أسيتان للاتصال في المراحل العمرية المبكرة، إنهما متصلان برابطة قوية تتحد أساسا في علاقة تأثر وتأثير، إذ أن نمو القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع.**

**\*- المحاضرة5: لسانيات تطبيقية.**

**\*- الموضوع: الملكات اللغوية2: الكتابة والقراءة.**

**\*- مقدمة: تقترن الكتابة والقراءة بمجموعة من العلائق، وتترابطان بعلاقة وظيفية وطيدة تجمعهما، ذلك أن هذا التفاعل المتبادل بينهما هو الكفيل بضمان متدرج في القدرات والانجازات اللغوية للمتعلم.**

**1- الكتابة: تعرف على أنها "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القدرات النحوية المكتوبة، ويعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه". أي أن الكتابة من أهم وسائل الاتصال البشري، وعن طريقها يستطيع المتعلم التعبير عن أفكاره، والتعرف على أفكار غيره، فهي بذلك التعبير الكتابي الذي يتطلب السيطرة على اللغة كوسيلة للتعبير والتفكير والاتصال، من خلال التعبير الواضح السليم لدى المتعلم.**

**2- بين الكتابة والخط والاملاء: الكتابة مهارة يدوية حركية وفكرية، وإتقانها يتطلب السيطرة على ممارسة:**

**أ- الخط: هو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها، "وبالخط يتم الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب". فلا يعد الخط إلا كتابة للحروف المفردة والمركبة بصورة حسنة تراعي الأصول والقواعد المنبثقة في اللغة، وأهم هذه الأصول الخط الواضح أهم عامل يمكن القارئ من الوقوف على المعاني الصحيحة لما دون من أفكار، لذلك أصبحت العناية بالخط من أهم أهداف تعليم اللغة العربية.**

**3- الإملاء: "ويدل على رسم الحروف وترتيبها في الكلمة ما يتناسب مع قواعد اللغة". فهو فرع من فروع اللغة العربية، يبحث في صيغة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها حتى يستقيم اللفظ والمعنى، لذلك قيل عنه بأنه طريقة كتابة اللغة كتابة صحيحة، فهو "بعد من أبعاد التدريب عن الكتابة في إطار العمل المدرسي، ومقياس دقيق لمعرفة مستوى المتعلم الكتابي خاصة والتعليمي عامة".**

**4- أنواع الكتابة: تنقسم الكتابة من حيث أسلوبها ومجالاتها إلى:**

**أ- كتابة وظيفية إجرائية: تهدف إلى تحقيق التواصل بين الناس لتنظيم حياتهم وقضاء حاجتهم، مثل محاضر الاجتماعات، والاستمارات والتقارير...، ويتسم أسلوب هذا النوع من الكتابة بالموضوعية والوصف والتقرير ، بعيدا عن التعقيد ، لذلك فهو يعتمد الايجاز والوضوح.**

**ب- كتابة إبداعية فنية: بشكل عام تعد الكتابة الابداعية تعبيرا عن رواية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية، بطريقة مشوقة ومثيرة، فهي "تتصف بالأصالة وإبداع الأفكار واستعمال اللغة والأسلوب الجيد".**

**2/- مهارة القراءة: تعرف بأنها "عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات". فهي نشاط فكري معقد ينتقل في الذهن من الرموز البصرية إلى الأصوات المنطوقة المعبرة عنها مع إدراك مدلولاتها ومعانيها، وتعد من أهم وسائل الاتصال البشري لأنها تمكن القارئ من الاطلاع على أفكار غيره، وتنمية معارفه، وبالرغم من تعدد الوسائل الحديثة للاتصال البشري وتطورها، إلا أن القراءة لا تزال الوسيلة الأولى لنقل المعرفة.**

**3- أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء:**

**أ- القراءة الصامتة: وهي "تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق"، فهي قراءة بصرية بحتة تعتمد على العين دون تحريك اللسان ويحرص القارئ فيها على التأمل الجيد، وحصر الذهن في المادة المقروءة.**

**ب- القراءة الجهرية: وتعني بالعملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة، حسب ما تحمل من معنى". فهي تجمع بين التعرف البصري للرموز والادراك العقلي للمدلول والتعبير الشفوي عنها بنطق الكلمات والجهر بها، لذلك عدت أصعب من القراءة الصامتة لأنها تتطلب مهارات الإلقاء، وصحة النطق، فالقارئء يبذل مجهودا مزدوجا حيث يراعي إدراك المعنى وقواعد التلفظ ومخارج الأصوات الصحيحة.**

**4- عوامل اكتساب مهارة القراءة:**

**أ- الاستعداد العقلي: لاتتحقق القراءة إلا ببلوغ المتعلم العمر المناسب لما تتطلبه هذه العملية من درجة معينة من الذكاء، ولم يتفق الباحثون على العمر العقلي اللازم لتعلم القراءة، وهذا راجع للتفاوت الذكائي والعقلي بين متعلم وأخر، ولكن على المعلم أن يحسن اختيار الطرائق المناسبة، وانتقاء المواد القرائية التي تتوافق مع كل هذه القدرات الذكائية المتفاوتة.**

**ب- الاستعداد الجسمي: إن ممارسة الفعل القرائي مرهون بتضافر مجموعة من الجوانب من ابصار واستماع ونطق، إذ يعد البصر السوي ضروريا لتحققيه، لأن القراءة أساسا تتطلب القدرة على رؤية الكلمات بوضوح، وملاحظة ما بينها من اختلاف، فكل انحراف عن الأبصار يؤدي بلا شك إلى انحراف دلالتها ومقابلها الصوتي. ومن الطبيعي أيضا أن تكون قدرة الطفل على السمع لها أهميتها، لأن إذا كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات الجزئية.**

**ج- الاستعداد الانفعالي: يحدد الانفعال بأنه ظاهرة نفسية، وحالة شعورية تشمل تعبيرا مفاجئا للفرد، وقد يتجسد في مظاهر خارجية واضحة قابلة للملاحظة، ويعد الاستقرار الانفعالي من أهم العوامل التي تساعد على التعلم عموما والقراءة خاصة، فكلما كان الطفل مرتاحا مطمئنا كان قادرا على إجادة القراءة فهما ونطقا سليما للأصوات والكلمات.**

**د- الخبرات: إن القراءة لا تتأتى إلا بعد الربط بين معاني الكلمات والخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلم، فكل خبرة يكتسبها وينميها تساعده على التقدم في استخدام اللغة، وقد تم تحديد هذه الخبرات المتصلة بالقراءة من خلال الثروة اللغوية وتنوع القاموس اللغوي للمتعلم، والقدرة على التمييز البصري والنطقي بين أشكال الكلمات، وامتلاك المفاهيم الصحيحة للكلمات المقروءة.**

**ختاما: إن عملية اكتساب القراءة شكل عاملا أساسيا في تطور المقدرة الكتابية، فعند القراءة تبدأ عمليات إثراء القاموس الشكلي للكلمات، وإذا كانت القراءة مرتكزة على وضع النغمات على الأشكال الترميزية، ودمجها للوصول إلى التلفظ الصحيح للكلمة، فإن عملية الكتابة تتمحور أساسا على تمثيل تلك النغمات بواسطة الرموز الشكلية المناسبة للمضمون.**

**\*- المحاضرة6: لسانيات تطبيقية**

**\*- الموضوع: نظريات التعلم 1 :-الارتباطية والسلوكية.**

**1-1 النظرية الارتباطية لثورندايك: نتناول في البداية عرضا لموقف إدوارد ثورندايك من موضوع التعلم وإسهامه فيه منذ بداية القرن الماضي حتى الخمسينيات منه، ولكي نفهم هذا الاسهام على حقيقته لابد من التعرف على المفاهيم التي وضعها ثورندايك وطريقة تعريفه لها، فالتجارب التي قام بها ثورندايك أضافت المعاني الخاصة به إلى هذه المفاهيم، وهي التي عرفها على النحو التالي:**

**أ- الارتباطية: وهو المذهب القائل بأن كل العمليات العقلية تتألف من توظيف الارتباطات الموروثة والتشبيه بين المواقف والاستجابات، وينظر إلى هذا المذهب باعتبار أنه هو الأساس في نظرية ارتباط المثير والاستجابة.**

**ب- الاستجابات: وهي تطلق على أية ردود الفعل ظاهرة قد تكون عضلية أو غيرها من ردود الفعل الظاهرة بما فيها الصور والأفكار، والتي تحدث كرد فعل لمثير ما، وقد أثار ثورندايك إلى ردود الفعل الفيسيولوجية الظاهرية، والتي يمكن مشاهدتها وقياسها، والتي تربط السلوك بالبيئة المحيطة به،**

**ج- الإثارة: أي تغير داخلي في الكائن الحي يفسر عن طريق أي عامل خارجي.**

**2-1- قانون الاستعداد: وهو الأول من قوانين ثورندايك الأولية، وقانون الاستعداد مبدأ إضافي يعبر فيه عن خصائص الظروف التي تجعل المتعلم يميل إلى أن يكون مشبعا أو متضايقا.**

**2-3- قانون التمرين: وهو ثاني قوانين ثورندايك الأولية، وينص على أنه حدوث إرتباط قابل للتعديل بين موقف واستجابة، ويزداد إذا ما صاحبته حالة إشباع، ويضعف إذا ما صاحبته حالة ضيق، ويختلف الأثر الذي يقوي الرابطة أو يضعفها في حالة الرابطة المسببة للضيق باختلاف ما بين الاقتران والرابطة الناتجة عن قرب أو بعد.**

**2-4- قانون نقل الارتباط: إذا ما بقيت الاستجابة ثابتة أثناء حدوث سلسلة من التعبيرات في الموقف المثير، فإن الاستجابة يمكن أن ننتقل إلى مثير جديد تماما، ويتغير الموقف المثير بالإضافة أولا ثم بالطرح ثانيا حتى لا يتبقى سوى الموقف الأصلي.**

**2-5- مكانة نظرية الارتباط في الوقت الحاضر: بدأت نظرية ثورندايك في التعلم عندما نشر أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه بعنون "ذكاء الحيوان" في عام 1898م، ومنذ ذلك الوقت استطاع أن يكون له أثر مباشر على نظريات التعلم وعلم النفس والتربية، ذلك الأثر الذي امتد طوال أربعة عقود وتوجه "بكتابة" الطبيعة الإنسانية والنظام الاجتماعي" الذي نشر عام 1940م، ومع أن تأثيره على موضوع التعلم لازال قائما حتى الأن، إلا أن النظرة السلوكية لمفهوم التعلم لم تعد تحظى بالاهتمام الذي حظيت به في الماضي، فالاتجاه المعاصر يميل نحو الأخذ بالنظرية المعرفية، والتي أخذت تزداد رسوخا يوما بعد يوم.**

**1-6- نقد نظرية ثزرندايك:**

**1- جعل من قدرة الفرد تتوقف على عدد الارتباطات التي يكونها، والفرق بين درجات الذكاء في نظره هو فرق كمي وكيفي، يقاس بعدد الارتباطات، أي قدرة هذا المتعلم على نقل ما تعلمه من موقف مألوف إلى موقف جديد.**

**2- جعل من التكرار عنصرا مهما في عملية التعلم، رغم أنه لا يغير هذه الارتباطات تغييرا ملحوظا. كما أخفق ثورندايك في الاهتمام بالطريقة التي تتدخل فيها العادات القديمة في حل المشاكل الجديدة، وفي البحث عن الأليات التي تجعل المشكلة صعبة أو سهلة، بالرغم من وجود الروابط نفسها.**

**3- حصر التعلم في ممارسة الخبرة ممارسة فعلية يرتبط فيها المثير بالاستجابة، فما هو إلا تقوية لألية الارتباطات خاصة، دون أن يكون للتفكير أو الشعور دور فيها.**

**2-1- نظرية المنعكس الشرطي ل بافلوف: ومع أن بافلوف نال جائزة نوبل عام 1904م، لأبحاثه على الجهاز الهضمي إلا أنه اشتهر أكثر ما يكون لتجاربه على الحيوان فيما بعد، وفي هذه التجارب كان يقوم بدق جرس ارتبط مسبقا بالطعام، وتمكن في نهاية الأمر من اشراط الكلاب بحيث يسيل لعابها عندما تسمع صوت الجرس وفي غياب الطعام. إن هذا النوع هو "تعلم كلاسيكي النمط" الذي قام به بافلوف بدراسته يعني أن أي كائن حي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما، فمثلا: عندما يرى الكلب الجائع الطعام أو المثير غير المشروط، فإنه يبدأ بإفراز لعابه أو الاستجابة غير الشرطية، فإذا ما ربطنا بين رنين الجرس وتقديم الطعام أو المثير الشرطي، بعد مضي الوقت يؤدي إلى إفراز اللعاب، أو الاستجابة إلى مثير لا علاقة له في السابق بالطعام أو الجرس، وكأن هذا المثير هو المثير الطبيعي أو الطعام المسيل للعاب.**

**2-2- المفاهيم الأساسية في نظرية بافلوف:**

**أ- المثير غير الشرطي: Uniconditional Stimulus: وهو أي مثير فعال يؤدي إلى إثارة أية استجابة غير متعلمة منتظمة. وقد استخدم بافلوف الطعام كمثير غير شرطي يؤدي إلى الأثر المعروف، وهو إحداث استجابة انعكاسية مؤكدة تتمثل في إفراز اللعاب الذي يحدث بصورة لا سيطرة عليها.**

**ب- الاستجابة غير الشرطية: ;Uninconditional Resoponse وهي الاستجابة الطبيعية والمؤكدة التي يحدثها وجود المثير غير الشرطي، وتعتبر الاستجابة غير الشرطية عادة انعكاسية قوية يستدعيها وجود المثير غير الشرطي، والأمثلة الشائعة على الاستجابات غير الشرطية مثل إفراز اللعاب عند وجود الطعام.**

**ت- المثير الشرطي:(Conditional Stimulus): وهذا هو المثير الذي يكون محايدا أي لا يولد استجابة متوقعة في بادئ الأمر، ولكنه من خلال تواجده قبل المثير غير الشرطي أو في نفس الوقت مع هذا المثير "فإنه أصبح قادرا على إحداث الاستجابة الشرطية، ومن بين مقومات المثير الشرطي أنه ينبغي أن يكون حدثا يقع ضمن نطاق مدى إحساس الكائن المراد اشراطه". ومن المقومات الأخرى للمثير الشرطي أنه لا ينبغي له أن يكون له أية خصائص قبل الإشراط من شأنها أن تؤدي إلى إحداث الاستجابات، ومعنى ذلك أن إشارة الإشراط ينبغي ألا يكون هناك أي تغير في الكائن الذي سيجري إشراطه، أي أن هذا العمل أو الحدث هو في الواقع مثير محايد( . (Neutral Stimulus.**

**ث- الاستجابة الشرطية: Conditioned Response: وهذا هو الانعكاس المتعلم الجديد والذي يحدث نتيجة اقتران المثير الشرطي مع المثير غير الشرطي. وهذا الاقتران بين المثيرين الشرطي وغير الشرطي هو أحد المقومات الرئيسية للإشراط عند بافلوف. فالاستجابة الشرطية تختلف عن الاستجابة غير الشرطية من حيث قوتها وسعتها أو فترة كمونها أو الفترة الزمنية التي تظل كامنة فيها. وعلى وجه التحديد فإن الفترة الزمنية التي تنقضي من بداية المثير الشرطي وحدوث الاستجابة الشرطية قد تكون أطول وأقصر من الفترة الزمنية التي تنقضي من بداية المثير غير الشرطي وحدوث الاستجابة غير الشرطية، وتوصف الاستجابات الشرطية في بعض الأحيان بأنها استجابات إعدادية إذ أنها تعد الكائن لوصول المثير غير الشرطي. إضافة إلى هذه المفاهيم نجد كذلك مفاهيم أخرى في نظرية بافلوف ك مفهوم: التنبيه أو الاستثارة، ومفهوم تعميم المثير، مفهوم التمييز والانطفاء.**

**2-3- نقد نظرية بافلوف:**

**أ - لقد جعل بافلوف من المنعكس الشرطي الوحدة الأساس في التعلم، غير أن كثيرا من التجارب للمنعكس الشرطي تحتاج إلى ضبط كثير من العوامل، مما يجعلها صعبة التطبيق، فالتعلم ليس سلسلة من الأفعال المنعكسة الشرطية بل هو مشروع تعاون يشارك فيه الكائن الحي**

**ب- هذه النظرية فسيولوجية بحتة، لا تأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية والاجتماعية للعملية التعليمية. كما أغفلت هذه النظرية دور العمليات العقلية، وركزت على تفسير التعلم من منظور الارتباطات الفيسيولجية فقط. كما أغفل بافلوف عنصر الإدراك، إذ أرجع التعلم إلى مفهومي التكرار والاقتران بين الشرطي والمثير الطبيعي. كما جعلت هذه النظرية السلوك الإنساني مجموعة من الاستجابات أو الأفعال المنعكسة، وهي نظرة قاصرة.**

**3-1- النظرية الاجرائية لسكينر: (هي شكل من أشكال نظرية التعلم السلوكية): ولما كانت هذه النظرية نسقا منتظما لأبحاث علم النفس فإنه يشار إليها باسم التحليل التجريبي للسلوك، ويطلق على الذين يقومون بهذا التحليل اسم محللي السلوك كما يطلق عليها مسميات أخرى مثل الاجرائيين أو السلوكيين أو أتباع سكينر، إن اهتمام هذه النظرية في البداية كان موجها في الدرجة الأولى إلى قضايا البحث المختبري الخاصة بدراسة الحيوان، أما في السنوات الأخيرة فقد اتجه اهتمامها إلى تطبيق مبادئ السلوك على المشكلات الإنسانية الهامة، مثل تكنولوجيا التعليم، وتعتبر النظرية الاجرائية السلوك موضوعاها الأساسي، فإن دراسة السلوك ليس فقط يساعدنا في حل المشكلات علم النفس، ولا لأنه يفتح الطريق إلى بعض المستويات المعرفية أو الميتافيزيقية من مستويات الحقيقة، وإنما لأن السلوك ذاته جانب أساسي من جوانب الحياة الإنسانية وجدير بالدراسة والبحث، وبينما نجد أنماط من السلوك تحدث بفعل هذه المثيرات مثل: "اغماض العين استجابة لنفخة من الهواء".**

**- والنوع الثاني من السلوك يطلق عليه اسم السلوك الاجرائي لأنه سلوك يؤثر في البيئة ذاتها، ويغير فيها بطريقة أو بأخرى، ولهذا السبب كان هذا النمط من السلوك موضع اهتمام أولي للمنظرين الإجرائيين، وهو مماثل إلى حد قريب السلوك الأدائي، أو ما يعرف باللغة المستخدمة في الحياة اليومية باسم السلوك الارادي، ومن أمثلة ذلك "تناول الأشياء والتحدث والانتقال من مكان لأخر". ومن هذه الرؤية فإن الكائن الحي يكون نشطا في بيئته، وبالتالي فهو لا يدفع هنا وهناك في هذه البيئة مسلوب الإرادة. فليس كل سلوك سلوكا إجرائيا بطبيعته، فالسلوك قد يكون فطريا أو مكتسبا بدرجة ما، ولو تأملنا في بكاء الطفل لوجدنا أن الأداء أو عدم الارتياح قد يكون كافيا لإحداثه، وفي أحيان أخرى يحدث البكاء لأن الطفل قد تعلم أن البكاء من شأنه أن يجلب له انتباه الوالدين.**

 **ويمكن القول أن النظرية السلوكية- التي اعتمدت على التجريب- قد أعطت أهمية بالغة للمحيط في تفسير سلوك الفرد لأنه يوفر المثيرات، وفهم سلوكه لا يكون إلا بربطه للمثيرات الخارجية، لذلك عد التعلم في نظرها عملية تفسير شبه دائم في سلوك الفرد، تنتج عن تجارب المتعلم واستجاباته، ويبني عن طريق تعزيز سلوكه.**

**\*- المحاضرة6: لسانيات تطبيقية.**

**\*- الموضوع: نظريات التعلم 2:- المعرفية**

**\*- تمهيد: ظهرت في النصف الأول من القرن 20م كنوع من الاحتجاج على الأوضاع الفكرية السائدة أنذاك، والمتمثلة في النظريات السلوكية، ففي الوقت الذي اهتمت فيه هذه الأخيرة بمفاهيم مثل المثير والاستجابة والتعزيز وغيرها أخذت النظريات المعرفية تركز اهتمامها على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة، والجوانب الاجتماعية من المتعلم، كما كانت النظرية المعرفية تهتم بتعلم الكليات لا الأجزاء.**

**1-1 النظرية الجشطالتية le gestalisme: هي عموما نظرية في التفكير وحل المشكلات، إذ اعتبرت أن الادراك شرطا ضروريا في التعلم، اختلفت نظرة الجشطالتيين عن نظرة السلوكيين في مسألة التعلم، فإذا كانت هذه الأخيرة تربطه بالمحاولة والخطأ، فالمنظرون للجشطلط اعتبروا أن التجارب المطبقة على الحيوانات لا يمكن اسقاطها على الإنسان، وفي هذا الصدد يقول "كورت كوفكا":"...إذ ليس للحيوان أدنى فكرة على السبب الذي من أجله يتحول سلوكه...إنها تتعلم بطريقة عمياء".**

**فالتعلم حسب وجهة نظر الجشطلطيين يجب أن يرتبط بإدراك الكائن الحي لذاته ولموقف التعلم، فالتعلم النموذجي يكون بالإدراك والانتقال من الغموض إلى الوضوح. وبناء على هذا، فقد قامت النظرية الجشطالطية على عدة مفاهيم أساسية منها:**

**أ- الجشطالط: هو أصل التسمية لهذه المدرسة، ويعني الكل المترابط الاجزاء لشكل منظم، ولكل جزء مكانة ووظيفة، فالجشطالط ليس مجرد مجموع الاجزاء، بل هو إضافة الأجزاء بعضها إلى بعض بطريقة منظمة تنظيما معينا، يكون فيه أسبق من الجزء في الإدراك مثل: السيمفونية فأجزاؤها مختلفة تماما عن الكل، لكن تفاعل فيها كل جزء مع الأخر وفق نظام عقلي معين تصورها في صورتها النهائية.**

**ب- الاستبصار: هو فهم كل أبعاد الجشطالط، ومعرفة مختلف الترابطات المشكلة له، وهو في هذه النظرية من أهم شروط التعلم، باعتبار هذا الأخير موقف كلي إذ يتطلب تحليلا وتفكيكا (حل معادلة رياضية)، فالمتعلم بالاستبصار يوجه نفسه بنفسه وبعقله لإحداث تعلم فعال.**

**ت- التنظيم وإعادة التنظيم: يعني الأول الفهم المنظم لأجزاء الجشطالط حتى تضمن ترابط الأفكار، أما إعادة التنظيم فتنصب أصلا على الجشطالط باعتباره كلا منظما، وإن تصور عدم جدوى تعلم الجشطالط مادام منظما هو تصور خاطئ، بل ينبغي أن ينصب الاهتمام على الأمور المنظمة. فمن خلال إدراك هذا النظام، وتفكيكه ثم إعادة تنظيمه كما وجد أو بصورة قريبة منه هو التعلم بعينه مثال: "نيوتن وقانون الجاذبية".**

**ث- الانتقال: هو إمكانية تعميم التعلم على المواقف التعليمية المشابهة للبنية الأصلية والمختلفة في الشكل الظاهر، مثلا: كالانتقال من تعلم المسند إليه والمسند في صورته البسيطة إلى صورته المركبة.**

**1-2- النظرية البنائية (البناء المعرفي) لجون بياجيه (Jean Piaget): يعتبر جان بياجيه اللغة نوعا من المعارف، وأن مسألة تعلمها هي عملية بناء معرفي، هي نتاج للعوامل الداخلية في الإنسان (التفكير- الذكاء...)، والعوامل البيئة الخارجية التي تتمثل في المجتمع ومختلف الماديات التي توفر للإنسان المعلومات والمعارف بشكل متناثر، ومن خلال قدراته المعرفية يتعامل مع هذه المعارف ليتكيف مع هذه البيئة.**

**1-3- أقسام المعرفة عند بياجيه: قسم بياجيه المعرفة إلى نوعين: معرفة شكلية ومعرفة إجـــرائية: أ- المعرفة الشكلية: هي ما تم التعرف عليه في غياب المحاكمة العقلية، كإدراك العلاقة بين المثير والاستجابة الطبيعيين، كالمعرفة والتنبؤ بسيلان الدموع عند تقطيع شرائح البصل- سيلان اللعاب عند رؤية الطعام...**

**ب- المعرفة الإجرائية: هي ما يتم التعرف عليها في حضور المحاكمة العقلية (كإنجاز العمليات الحسابية وإدراك مرور الزمن والوقت... وبناء على هذا التقسيم جعل (بياجيه) مراحل التطور المعرفي عند الأطفال في 4 مراحل هي:**

**- فترة حسية (من سنة 1 إلى سنتين): يتم فيها إدراك استمرارية الأشياء وانتظامها في العالم المحسوس (الليل/النهار)، (الأب/الأم)، (الجدران/النافذة...).**

**- فترة ما قبل إجرائية (من سنتين إلى 7 سنوات): يتم فيها معرفة الأشياء في صورها الرمـــــــزية (الأرقام- الكتابة- الحمام...).**

**- الفترة الإجرائية المحسوسة: (من 7 سنوات إلى 12 سنة): يتعلم خلالها الطفل التفكير الاستدلالي (عمليات حسابية بسيطة).**

**- الفترة الإجرائية الرسمية (من 13 سنة فما فوق): يستطيع فيها الأطفال إنجاز عمليات حسابية معقدة كالقسمة استنادا إلى عملية الضرب.**

 **هكذا تؤكد النظرية البنائية لجون بياجيه أن المتعلم هو من يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة، وأن لكل متعلم طريقة في فهم المعلومة، وليس بالضرورة أن تكون كما يريدها المعلم، فقيام المعلم بإرسال المعلومات وتأكيدها وتكرارها لن يجدي نفعا في بناء المعرفة كما يريدها في ذهن المتعلم، فالمطلوب من المعلم إذن هو التركيز على تهيئة بيئة التعلم، لأن هذا الأخير يبدأ في ذهن المتعلم بعد وصول المعلومة إليه وليس قبلها، فالمتعلم هو من سيبني المعرفة ويطورها حسب فهمه وإدراكه.**

**المصادر والمراجع:**

**1- محمد فتيح، في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1989،**

**2-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 1976،**

**3- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 2014،**

**4- دوغلاس براون: أسس تعلم اللغات وتعليمهاـ تر: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، دط ، 1994،**

**5- محمد صالح بن عمر، كيف تعلم العربية- بحث في إشكالية المناهج- مطبعة الوفاء، تونس، 1998،**

**6- محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 2009،**

**7- محمد محسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000،**

**8- محسن علس عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر، الأردن، دط، 2007،**

**9- هدى محمد الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007،**

**10- علي أبو لحم: في الأدب وفنونه، المطبعة العصرية، لبنان، دط، 1980، ص132.**

**11-عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، دط، الكويت، 2012.**

**12- محمد الصالح الشطي، المهارات اللغوية- مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، بيروت، ط2، 1981،**

**13- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، دط، دت،**

**14- طاهر علي علوان: مع التعبير الكتابي- طبيعته ومجالاته ومهارته- إصدارات جامعة عين شمس، مصر، دط، 1993،.**

**15- أحمد عليان: المهارات اللغوية- ماهيتها وطرائق تنميتها- دار المسلم للنشر والتوزيع، ط2، 2000،**

**16- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث،القراءة، والكتابة) وعوامل تنمية المهارة اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2008.**